سرايا القدس الذي يقف وراء العملية والتي قدر لها أن تكون – إذا أخذنا في الاعتبار سائر المستويات في تقييم أي عمل عسكري مقاوم – الأخطر في انتفاضة الأقصى .

كانت العملية قد تسببت مباشرة بإلغاء حفل تكريم كان يزمع الصهاينة إقامته لتكريم الجنود الذين عاثوا دمارا ، كما امتلأوا رعبا في مخيم جنين الذي أصبح عنوانا على فضيحتهم وهشاشتهم ، وكان الحفل سيقام في نفس اليوم وقرب مكان العملية ، ثم فيما بعد أيضا أعلنت جماعة صهيونية أطلقت على نفسها اسم (الإشارة)، معظمها من الجنود والضباط ، عن مسيرة بالسيارات تنطلق في شوارع الكيان لتقف على أطلال الجنود الذين قتلوا على مفرق مجدو وأطلال حافلتهم، لينتقلوا بعد ذلك إلى حاجز سالم ليقيموا مهرجانا ، ويعلنوا عبر بياناتهم أن مطلبهم الأساسي الانفصال تماما عن الضفة الغربية وقطاع غزة (راديو العدو صباح يوم الاثنين ٢٣/ ٩/ ٢٠٠٢م) .

بعد هذه العملية المميزة، وبعد عمليتين أخريين؛ إحداها لكتائب القسام ، والأخرى لكتائب الأقصى في مدينة القدس المحتلة، اتخذ العدو قرارا باحتلال جميع مدن الضفة الغربية وأطلق على حملته هذه اسم (الطريق الحازم) .

ومن بداية الحملة التي استهلها العدو فيما يتعلق بمدينة جنين بالتحقيق مع والدة الشيخ بسام السعدي المسنة عن مكان ابنها الشيخ (وهو من القادة السياسيين للحركة في جنين) ،وقد استشهدت أثناء ذلك يوم (١٩ / ٦/ ٢٠٠٢م) ، من بداية الحملة والمقاومة في جنين تتواصل بكل الوسائل حتى على مستوى الأطفال الذين يلاحقون الدبابات، يرمونها بالحجارة رافعين أصواتهم بالهتاف الدائم (طوالبة .. طوالبة)، والذين استشهد أحدهم وهو بسام غسان راغب السعدي (ابن أخ الشيخ بسام) يوم (٢٦/ ٦/ ٢٠٠٢م) أثناء رميه دبابات العدو بحجارته الصغيره، وفي اليوم التالي حمل الأطفال جثمانه الطاهر ملفوفا براية الجهاد الإسلامي وشيّعوه إلى مثواه الأخير ، في مشهد غاية في الإثارة رغم أنه للأسف لم يحظ باهتمام إعلامي كما يستحق.

كذلك عبر مقاتلو السرايا وأنصارها ومقاتلو كتائب الأقصى ومقاتلو كتائب القسام الذين كانوا أحيانا ينفذون هجومات تشترك فيها الأجنحة الثلاثة، وأحيانا سرايا القدس وكتائب الأقصى، وأحيانا أخرى أحد هذه الأجنحة وحده ، لكن برزت سلبية خلال هذه الفترة، فمثلاً عندما نفذ مجاهدان؛ أحدهما من